

خالد اسماعيل

وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم دعا ثم رجع الى هذا الكلام يعني يقول مرة اخرى الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير - 00:03:58

لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم دعا في المرة الثانية ثم رجع الى هذا الكلام يعني للمرة الثالثة يقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء - 00:04:27

قدير لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده. وهزم الاحزاب وحده ثم نزل للسعي بين الصفا والمروة فاذا هذه الرواية المفصلة جاءت عند ابن الجارود في المنتقى وان كانت الرواية الاخرى فيها - 00:04:50

انه دعا انه قال ذلك يعني الذكر ودعا بين ذلك وفعل ذلك ثلاث مرات لذلك العلماء اختلفوا هل آآ يدعو ثلاث مرات او يدعو مرتين [00:05:10](#)

فالظاهر من رواية ابن الجارود انه يقول الذكر ثلاث مرات ويدعو مرتين - [00:05:10](#)

بين هذه الثلاث كما جاء ذلك مفصلا والله اعلم ثم النبي صلى الله عليه وسلم مشى ثم لما جاء آآ طبعاً الان يوجد مثل العلامة الخضراء اه في مسافة في الصفا والمروة. هذه كانت مثل وادي او منخفض - [00:05:35](#)

فهنا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقطع الا بطح الا شدا هنا يستحب اه السعي الشديد يعني في اه هذه المنطقة الخضراء آآ ليس الرمل فقط بل يسعى سعياً شديداً - [00:05:58](#)

ثم يكمل المشي الى ان يصل على المروة فاذا وصل على المروة فعل على المروة كما فعل على الصفا بدون ان يقرأ الآية ان الصفا والمروة من شعائر الله هذا جاء في اول - [00:06:18](#)

ما يعني يأتي السعي لكن يكبر ويهمل التهديدات التي ذكرناها ثم يدعو ثم يكبر ويهمل تهليلات التي ذكرناها ثم يدعو ثم يكبر ويهمل للمرة الثالثة ثم ينصرف الى الصفاء من الصفا الى المروة شوط - [00:06:32](#)

ومن المروى الى الصفا شوط ثان معنى هذا انه سيبدأ على الصفا وينتهي على المروة سبعة اشواط في الشوط الاخير ايضاً آآ يكبر ويهمل ويدعو كما عرفنا لان النبي صلى الله عليه وسلم فعل على المروة كما فعل على الصفا فهذا يشمل ايضاً الشوط الاخير - [00:06:53](#)

هذا هو السعي كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابن عمر رضي الله عنهما وكذلك جاء عن ابن مسعود رضي الله عنهما انهما عندما كانا يسعيان بين الصفا والمروة يقولان ربي اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاكرم - [00:07:17](#)

وهكذا تدعو بما يتيسر لك وكان السلف رحمهم الله تعالى يطيلون القيام على الصفا والمروة يطيلون القيام للدعاء على الصفا والمروة حتى بعضهم آآ كان يقول كنا آآ يعني ندعو مع ابن عمر على الصفا والمروة - [00:07:35](#)

قال يعني فكنا نتعب ويعني ونستحي من ان ننصرف عنه مكان يطيل القيام وروي او او جاء في بعض الآثار انه كقراءة سورة البقرة يعني على الصفا والمروة يعني يطيل القيام في الدعاء بما يتيسر له - [00:07:58](#)

هذا الركن اخوة ركن عظيم من اركان الحج والعمرة طبعاً كما عرفنا بالنسبة للمتمتع هذا السعي سيكون سعي العمرة وركن في العمرة عند جماهير العلماء وبالنسبة للمفرد هذا السعي سيكون سعي الحج - [00:08:22](#)

الان المفرد اذا سعى في ذي القعدة مثلاً او في ذي الحجة هذا سيكون سعي الحج بان هذه الشهور شهور الحج اذا طاف طواف القدوم يسعى بعده سعي الحج. وعند آآ او آآ بالنسبة للقارن ايضاً - [00:08:42](#)

كما عرفنا الطواف بالنسبة له طواف القدوم وهذا السعي بالنسبة للقارن سعي عن العمرة والحج ولذلك المفرد والقارن اذا قدم السعي بعد طواف القدوم ليس عليهما سعي يوم العيد يكتفيان بطواف الافاضة فقط - [00:09:02](#)

الذي هو ركن الحج اما المتمتع سيكون عليه سعي العمرة اول ما يقدم عليه سعي اخر بعد طواف الافاضة يوم العيد هذا الاخوة الركن ركن عظيم. من اركان الحج والعمرة - [00:09:19](#)

وجميل بالحاج او المعتمر ان يتفكر في حقيقة هذا العمل لماذا نشأ بين الصفا والمروة كما تعرفون اصل السعي قصة هاجر رضي الله عنها وابنها اسماعيل عليهما الصلاة والسلام عندما جاء بها ابراهيم عليه الصلاة والسلام مع ابنها اسماعيل عليه الصلاة والسلام الى مكة قبل ان يبنى البيت - [00:09:43](#)

كما قال الله تعالى عن ابراهيم ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم اسكنهما في مكان في صحراء موحشة تخيل ليس فيها نبات ولا حيوان ولا انسان ولا ماء ولا شيء - [00:10:13](#)

وتركهما معهما زاد قليل ذهب عنهما تعجبت هاجر لتعرف انه نبي عظيم كريم لحقت وقالت يا ابراهيم الى من تتركنا وهو لا يلتفت اليها ثم قالت له آله امرك بهذا - [00:10:35](#)

فقال نعم فقالت اذا لا يضيعنا هذا اليقين الله تعالى لا يضيع اهلكه لما قال لها نعم اذا تيقنت ان الله لن يضيعه لكن الطعام شراب نافذة

ترى ابنها اسماعيل عليه الصلاة والسلام يتلوى من الجوع ويموت امام عينيها وهي امرأة - [00:11:04](#)

ضعيفة وحيدة في هذه الصحراء ماذا تفعل بذلت ما تستطيع فرأى الجبل الصفا اقرب جبل اليها ذهبت اليه وصعدت على الصفا تنظر  
الا تجد شيئا من الماء فلم ترى شيئا - [00:11:34](#)

رأت امامها جبل المروة فمشت ثم لما جاءت الى هذه المنطقة الان الموجودة في زماننا الخطراء هذي كانت مثل الوادي فلما انحدر به  
الوادي سعت سعيا شديدا حتى لا يغيب بصره عن ابنها - [00:11:53](#)

ثم اكملت المشي حتى وصلت الى المروة ثم عادت الى الصفا وسعت سبعة اشواط بين الصفا والمروة انظر كيف كان قلب هاجر رضي  
الله عنها وهي تسعى بين الصفا والمروة - [00:12:10](#)

لا شك انه قد امتلأ قلبها اليقين وحسن الظن بالله والرجاء فيما عند الله كانت تسعى بقلب مضطر مفتقر الى الله تعالى بقلب منكسر  
لله جل وعلا وهي راجية ما عند الله - [00:12:28](#)

موقنة بالفرج ولذلك هذه الصورة في الحقيقة هي من اروع صور التوحيد والتوكل على الله واليقين به جل وعلا. ولذلك جعلها الله  
تعالى ركنا في الحج والعمرة مع ان الاصل انه عمل - [00:12:54](#)

يسير امرأة تبحث الماء لولدها لكن تأمل كيف جعل عمل هذه المرأة ركنا في العمرة والحج شعيرة من الشعائر لانه في حقيقته صورة  
عظيمة من صور التوحيد واليقين بالله جل وعلا - [00:13:16](#)

ولذلك الان عندما نسعى بين الصفا والمروة علينا الاخوة تذكر هذه القصة ونسعى بقلب هاجر رضي الله عنها وهذي حقيقة حال العبد  
الواحد منا الان الاخوة يعيش في الدنيا هذي الدنيا كالصحراء - [00:13:34](#)

التي فيها الفتن والشهوات والشبهات لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم تشعر انك هالك لولا رحمة الله بك كما كانت تشعر هاجر  
رضي الله عنه انها هالكة - [00:13:52](#)

لولا رحمة الله بها وهكذا تسعى بقلب مفتقر الى رحمة الله ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا. ولكن الله يزكي  
من يشاء ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا - [00:14:10](#)

كما قال تعالى ايضا ولولا فضل الله عليكم ورحمته لكنتم من الخاسرين اذا ما للعبد الا ان يلجأ الى الله والى رحمته جل وعلا هذا  
يتجلى في السعي بين الصفا والمروة انه مفتقر - [00:14:29](#)

الى الفرج من عند الله. مفتقر الى رحمة الله ومغفرته ثم الله تعالى كشف كربتها سقاها خير ماء على وجه الارض جاء جبريل عند  
اسماعيل عليه الصلاة والسلام ظرب بعقبه او بجناحه - [00:14:51](#)

الارض فتفجرت زمزم جاءت هاجر فرح مسرورا مستبشرا بفرج الله تعالى وجعلت تزم الماء تجمع التراب عليه حتى قال النبي صلى  
الله عليه وسلم يعني لولا انها فعلت هذا لكانت زمزم عينا معينا يعني فاضت بالماء - [00:15:17](#)

ثم كما تعرفون القصة يعني الماء اذا كان في الصحراء تأتي الطيور وتحلق على الماء وتشرب من الماء فرأت قبيلة جرهم اه طيور في  
ذلك المكان وما كان يعهد ان هذا المكان فيه ماء - [00:15:40](#)

فلما جاءوا وجدوا هاجر رضي الله عنها وابنها اسماعيل عند الماء فاستأذنوها فاذنت لهم هي وحيدة فمن مصلحتها ان يعيشوا عند  
هذا الماء عاشت قبيلة جرهم هاجر رضي الله عنها وتزوج اسماعيل منهم وهكذا بدأت الحياة - [00:15:57](#)

في ذلك المكان حتى جاء إبراهيم عليه الصلاة والسلام بعد ذلك بنى بيت الله الحرام رفع قواعده الا فالكعبة موجودة من قبل لكن  
اندثرت مع مرور الزمان والقواعد موجودة ولهذا قال واذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت اسماعيل - [00:16:22](#)

فهكذا هذا النسك العظيم يعني فيه صورة عظيمة من صور التوحيد واليقين بالله وايضا تأمل في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم  
على جبل الصفا والمروة لماذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يكبر الله ويقول - [00:16:43](#)

مع التهليل لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده نعم الله فتح له ونصره لكن سبحان الله ما اجمل ان تتأمل  
في بداية الامر كيف ان هذا الجبل - [00:17:02](#)

هو نفس الجبل الذي قام عليه النبي صلى الله عليه وسلم اول الدعوة لما قام النبي صلى الله عليه وسلم على جبل الصفا وقال وا صباحاه فاجتمع كفار قريش وقال ارايتم لو اخبرتكم ان خيلا من ورائي - [00:17:20](#)  
سفر هذا الجبل تريد ان تغير عليكم اكنتم مصدقي قالوا ما جربنا ما جربنا عليك كذبا فقال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال له ابو لهب عمه تبا لك ما جمعتنا الا لهذا. فانزل الله تبت يدا ابي لهب وتب - [00:17:40](#)  
وسبحان الله تأمل هذا الجبل الذي صدع نبينا صلى الله عليه وسلم عليه بالحق بدعوة التوحيد تأمل كيف مرت الايام والسنوات ويأتي النبي صلى الله عليه وسلم ويقوم على نفس الجبل كأنه يشكر نعمة الله عليه بالنصر والتمكين ويقول لا اله الا الله وحده - [00:18:03](#)

انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده كيف يتواضع لربه ويقول وحده وحده الفضل كله لله هكذا تشعر بان العاقبة للمتقين وان النصر والتمكين لهذا الدين ثم بعد ان تنتهي من السعي بين الصفا والمروة - [00:18:25](#)  
بالنسبة للمتمتع يقصر من شعره وهذا لان ايام الحج في الغالب تكون قريبة هكذا فعل الصحابة رضي الله عنهم قصروا ثم يبقي باقي الشعر للحج لان يحلق رأسه يوم العيد - [00:18:53](#)  
اما القارن والمفرد فلا يتحللان ولا يقصران لان المفرد والقارن على احراميهما الى اليوم الثامن وكذلك الى ان يتحلل من اه الحج او العمرة وايضا هذا عمل وهو الحلق او التقصير - [00:19:17](#)  
لا كما يظن بعض الناس هو مجرد تحلل الان الناس لما يذهبون عند للعمرة بعد ان ينتهي من الطواف والسعي خلاص ان يريد ان يتحلل يدخل الحلاق يلا حلق بسم الله وخلاص انتهى - [00:19:46](#)  
ما يشعر انه في عبادة وهو يحلق رأسه بعد قليل من يتنبه له يظن ان اه حلق الرأس او التقصير هو مجرد تحلل حتى يلبس لباسه العادية وتنتهي المحظورات. لا - [00:19:59](#)

صحيح انت تتحلل بهذا لكن هذا نسك عظيم بل الله تعالى في كتابه عبر عن العمرة بهذا الواجب بالحلق او التقصير يعني الله تعالى عبر عن الصلاة مثلا بالركوع واركعوا مع الراكعين يعني صلوا مع المصلين - [00:20:15](#)  
لكن لعظم شأن الركوع عبر عن الصلاة بالركوع مثلا عبر عن الصلاة بالتسبيح ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا لعظم هذه الاعمال فيها. فكذلك في الحج والعمرة. الله تعالى عبر عن العمرة كلها بالحلق والتقصير - [00:20:37](#)  
لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين ايش قال؟ ما قال طائفين ولا قال ساعين ولا قال معتمرين قال امنين محلقين رؤوسكم ومقصرين هذا يدل على عظم هذا النسك - [00:20:58](#)  
حتى عده الشافعية ركنا من الاركان وان كان جمهور العلماء انه واجب وهذا هو الاقرب والله اعلم لانه ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما اه انه افتي من جامع زوجته بعد آ السعي - [00:21:20](#)

وقبل الحلق افتاه بصحة عمرته لكن عليه دم اه يعني ينحر لان الجماع امر مغلظ فلو كان الحلق ركنا وما يكون قد اتم اركان العمرة ففسد العمرة لكن هذا يدل على انه قد انتهى من الاركان - [00:21:40](#)  
وهذا واجب من الواجبات. الشاهد ان هذه عبادة عظيمة ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم حث فيها على الحلق اختار الحلق على التقصير قال اللهم اغفر للمحلقين. وفي رواية اللهم ارحم المحلقين - [00:22:09](#)  
قالوا يا رسول الله وللمقصرين سكت ثم قال اللهم ارحم المحلقين قالوا يا رسول الله وللمقصرين سكت ثم قال اللهم ارحم المحلقين واغفر للمحلقين. قالوا وللمقصرين ثم قال في الرابعة قال وللمقصرين - [00:22:26](#)  
لماذا لان الحلق ابلغ في اظهار العبودية والتذلل لله من مجرد التقصير ولذلك تأمل في حال المسجون اذا سجن ماذا يفعل به يحلق رأسه اظهارا لظله وهكذا انت في العمرة تظهر ذلك لله. طبعاً اذا ذهبت الى العمرة في غير موسم الحج مثلا - [00:22:48](#)  
الافضل ان تحلق رأسك او كان مثلا الوقت طويل واحد وصل هناك في بداية شهر ذي القعدة يحلق رأسه لان الشعر سينبت الى الحج بقي شهر وايام في الحلق افضل من التقصير بلا شك - [00:23:14](#)

لانه ابلغ في اظهار العبودية لله النبي صلى الله عليه وسلم ذكر اجورا عظيمة في هذه الاعمال كما جاء في حديث آ فضائل الحج والعمرة حديث ابن عمر حديث الرجلين الذين سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن فضائل مناسك الحج والعمرة - [00:23:35](#) وقالوا واما طوافك بالبيت فانك لا ترفع قدما ولا تضع اخرى الا كتبت لك حسنة محيت عنك خطيئة ورفعت بها درجة بركان تمشي من خطوات في الطواف ثم قال واما ركعتاك - [00:24:01](#)

خلف المقام كعتق رقبة من بني إسماعيل وقال واما طوافك بين الصفا والمروة كعتق سبعين رقبة والواحد اذا اعتق رقبة اعتقه الله من النار ثم قال واما حلاقلك رأسك بكل شعرة - [00:24:20](#)

حسنة تكفر عنك سيئة. كل شعرة في رواية اخرى قال كانت لك نورا يوم القيامة. قال لا تقع شعرة على الارض الا كانت لك نورا يوم القيامة عظيمة الى رب العالمين وشادة على الرب الكريم فيكرمنا بهذه الاجور العظيمة - [00:24:40](#)

والدرجات العالية وبهذا يكون المتمتع قد انتهى من العمرة والحج. طبعا هنا ايضا من التنبيهات الاخوة اولاً بالنسبة السعي ان السعي لا يشترط فيه الطهارة عند عامة العلماء لكن الافضل ان تكون على طهارة - [00:25:02](#)

ان المسلم يحافظ على الوضوء آ انت ستذكر الله في سعيك وتدعو الله الافضل ان تدعوه على طهارة ثم كما عرفنا السعي يعني في المشي بين الصفا والمروة ليس في دعاء معين فتدعو الله بما شئت - [00:25:26](#)

ومن دعاء الثناء ومن اه سؤال الله تعالى كذلك ينبغي ان تتأكد من انك قد استوعبت تلك المسافة بلا وسوسة يعني الان الحمد لله الامر اه لابد ان يعني يستوعب الحاج او المعتمر المسافة بين الصفا والمروة. لماذا؟ لانه - [00:25:45](#)

اه هذا المرتفع الذي بني عليه الرخام حتى تصل الى قمة الجبل. هذا المرتفع هو نفسه من الجبل في الحقيقة والواجب انك يعني تصل الى نهاية حد الصفا والمروة الان ما يمكن ان تتجاوز هذه المسافة الا اذا صعدت شيئا ثم انحدرت الى الجهة الاخرى - [00:26:09](#)

وبهذا تكون قد تظمن انك يعني استوعبت السعي بالمشي يعني وما تركت ولا خطوة اه فهذا امر يعني سهل بخلاف يعني الزمن القديم عندما كان جبلا ظاهرا ممكن واحد يتساهل يمشي قبل ان يصل الى الجبل بخطوات يرجع الى المروة. فما يحسب له سعيه - [00:26:37](#)

لكن الان هذا غير متصور والحمد لله ثم تنبيه مهم بالنسبة لتقصير الرأس. بعض الناس اذا قصر رأسه يأخذ شعرات من اعلى الرأس هنا امام الرأس واليمين واليسار وخلف يقول خلاص. انا قصرت - [00:27:02](#)

وهذا وان كان جائزا عند بعض المذاهب لكن الاولى والذي به تبرا ذمة الحاج او المعتمر ان شاء الله انه يعمم رأسه الحلق واو التقصير ما يكفي ان يقصر من بعض الجهات - [00:27:22](#)

ان هذا هو الوارد يعني عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم في النسك الحلق يكون من عامة الرأس والتقصير كذلك بدل الحلق يكون من عامة الرأس - [00:27:44](#)

هذا هو الواجب اما اخذ يعني شعرات يعني على قول كثير من العلماء انه لا يعتبر تقصيرا فعلى هذا يكون المعتمر لا يزال في عمرته ولم يتحلل هذا يعني اه - [00:27:57](#)

امر يوقع الانسان في الحرج ولذلك الاحوط ان يعمم الرأس كاملا بالتقصير. نعم اه ثم طبعا بالنسبة للمتمتع المتمتع يكون قد انتهى من عمرته. يلبس لباسه العادي ويعيش تلك الايام في جوار حرم الله تعالى - [00:28:18](#)

وهو قريب من بيت الله يشعر قربته من الله هذه من اعظم الايام يستغل وقته في ذكر الله تعالى وعبادته ال ابراهيم النخعي كانوا يستحبون اذا دخلوا مكة الا يخرجوا منها حتى يخطموا القرآن - [00:28:40](#)

هكذا كان هدي السلف كانوا اه اهل عبادة وينشغل في تلك الايام اذا تيسر له الطواف هذا افضل ان الطواف لا يحصله في بلده. فيكثر من الطواف. يكثر من الصلاة. الصلاة في المسجد الحرام بمئة الف صلاة - [00:28:59](#)

وكذلك في باقي مساجد الحرم على الاقرب من اقوال العلماء وفضل الله واسع انه جاء عن بعض الصحابة انهم كانوا اذا كانوا في آ عند الحديبية اه فاذا جاء وقت الصلاة يدخلون في الحرم يصلون ثم يخرجون - [00:29:18](#)

هذا يدل على ان بقعة الحرم تضاعف فيها الاجور حتى لو صليت في مساجد الحرم عموما المساجد في العزيزية مثلا او غيرها من المناطق باذن الله تضاعف فيها الصلاة. يعني كمئة الف صلاة - [00:29:36](#)

وان كانت الصلاة في المسجد الحرام افضل بسبب كثرة العدد لكن المضاعفة الحمد لله تشمل بقعة الحرم كلها والحمد لله وهكذا الى ان يأتي اليوم الثامن من ذي الحجة يبدأ الحج - [00:29:55](#)

وتبدأ التلبية بالحج بالنسبة لي المتمتع اما بالنسبة المفرد او القارن فهما على احراميهما كما عرفنا فبعد ان يطوف ويسعى ما يقصر شعره يبقى على احرامه ويلبي في تلك الايام. فالتلبية مستمرة بالنسبة المفرد والقارن. اما المتمتع انقطعت تلبيته لانه قد - [00:30:13](#)

وهذا من اوجه تفضيل الافراد والقران على التمتع ان التلبية تبقى الى اليوم يعني يوم العيد يستغل المفرد والقارن وقته بالاكثار من التلبية وهكذا ان شاء الله نكمل بعد ذلك من اليوم الثامن - [00:30:39](#)

ماذا يفعل الحجيج في اليوم الثامن وتبدأ بعد ذلك رحلة الحج باذن الله نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا وان يقربنا اليه ونحن بعيدون عن بيته او قريبون عند بيته نسأل الله تعالى - [00:31:04](#)

ان يفتح على قلوبنا من انوار اليقين والشوق للقائه جل وعلا نسأله تعالى ان يحبب اليانا الايمان ويزينه في قلوبنا وان يكره اليانا الكفر والفسوق والعصيان وان يجعلنا من الراشدين. نسأله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين - [00:31:24](#)

الاحياء منهم والاموات والحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:31:43](#)